

نهج السعادة

[382] الصراط، فهم الائمة الدعاة، والسادة الولاة، والقادة الحماة، والخيرة الكرام، والقضاة والحكام، والنجوم والاعلام، والعترة الهادية، والقذوة العالية والاسوة الصافية، الراغب عنهم مارق، واللازق بهم لاحق هم الرحم الموصولة، والائمة المتخيرة، والباب المبتلى به الناس، من اتاهم نجا، ومن نآى عنهم هوى، حطة لمن دخلهم، وحجة على من تركهم، الفلك الجارية في اللج الغامرة، يتصدع عنهم الانهار المنشعبة وينفلق عنهم الاقاويل الكاذبة، يفوز من ركبها، ويغرق من جانبها، هم الحصن الحصين، والنور المبين، وهدى لقلوب المهتدين، والبحار السائغة للشاربين، وأمان لمن تبعهم أجمعين، الى ا يدعون، وبأمره يعملون، والى آياته يرشدون، فيهم توالى رسله، وعليهم هبطت ملائكته، واليهم بعث الروح الامين، فضلا من ربه (من ربههم ط) ورحمة فضلهم لذلك، وخصهم وضربهم مثلا لخلقه، وآتاهم ما لم يؤت أحدا من العالمين من اليمن والبركة، فروع طيبة، وأصول مباركة معدن الرحمة، وورثة الانبياء، بقية النقباء، وأوصياء الاوصياء، منهم الطيب ذكره، المبارك اسمه، أحمد الرضي، ورسوله الامي من الشجرة المباركة، صحيح الاديم، واضح البرهان. والمبلغ من بعده بيان التأويل، وبحكم التفسير، علي بن ابي طالب عليه من ا الصلاة الرضية، والزكاة السنية لا يحبه الا مؤمن تقي، ولا يبغضه الا منافق شقي. قال: فلما سمع الاعرابي ذلك ضرب بيده الى قائمة سيفه وقام مبادرا، ف ضرب ابن عباس يده إليه وقال الى أين يا أعرابي ؟ قال: أجالد القوم أو تذهب نفسي. قال ابن عباس: أقعد يا اعرابي فان لعلي محبين لو قطعتم (قطعهم ط) اربا اربا ما ازدادوا له الا حبا، وان لعلي بن ابي طالب مبغضين